[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجب وجوده واوجب وجود غيره والصلوة والسلام
على محمد المبعوث بالايات الظاهرة والمعجزات الباهرة
وعلى اله واصحابه الطاهرة وبعد فهذه كلمات قررتها في
اثناء تدريس المقدمات الاربع من كتاب التوضيح كتبتها كشفا
وشرحا وتعديلا وجرحا حسبما يساعدها القريحة اظهارا للصواب
وتحقيقا لما هو حق الخطاب قال المقدمة الاولى مبتدأ خبره
ان الفعل بمعنى ما يعين في المقصود ويتبين عند تمام المقدمات
ما يعين ويتفع اية مقدمة في اي منع قوله ان الفعل يراد به
المعنى الذي وضع المصدر بازائه لفظ الفعل مصدرا كسائر المصادر
يطلق على المعنيين المذكورين حقيقة في الاول مجازا في الثاني
واستعمالهما بطلق عليهما بالاشتراك اللفظي ومراد المصنف
بالفعل الفعل الذي هو مصدر فعل ولذا اشار الى كونه حقيقة
في المعنى الاول مجازا في المعنى الثاني ويعلم منه حال سائر المصادر
بل البحث عنه بحث عنها لانه جنس لها وانما لم يتعرض
للفعل الاسمي لما ان المعنيين لا يختلفان فيه وانما الاختلاف
في الاعتبار ثم كل مصدر يتضمن الايقاع سواء كان من فعل
قاصر او متعد وسواء كان ذلك الايقاع من فاعل ذلك
الفعل او من فاعل اخر مثل الطول والقصر والتألم

يطلق

يطلق اما على نفس الايقاع ان كان من فاعل ذلك الفعل
او على الحاصل منه ان كان من فاعل آخر وقد يطلق على الحاصل اما بذلك
الايقاع او بالحاصل به كالهيئة الطولية والقصرية والاول حقيقة
لان المصدر انما وضع لمعنى الحدث النسبي والثاني مجاز
لانه استعمال في لازم الموضوع له قوله يراد به المعنى الحاصل بالمصدر
اي الحاصل من ايقاع فاعل ذلك لان المصدر الدال على الحاصل
من ايقاع فاعل اخر حقيقة كما عرفت ثم ذلك الحاصل قد يكون
هيئة فاعلية فقط كالقائمية الحاصلة من ايقاع القيام وقد
يكون مع الهيئة المفعولية كالضاربية والمضروبية الحاصلتين
بايقاع الضرب وقد يتعدد ذلك الحاصل في الفاعل مثل
الحركة والحرارة الحاصلتين من ايقاع الحركة وفي المفعول مثل
المضروبية والالم الحاصلين من ايقاع فاعل الضرب وهاتان
الهيئتان هما المراد بما يعبر اهل العربية بقولهم المصدر المتعدي
قد يكون مصدر المعلوم وقد يكون مصدر المجهول اي الكون ضاربا
والكون مضروبا وهذا مسامحة منهم صرح بذلك الفاضل شمس
الدين الفناري في تفسير سورة وعلله بقوله والا لكان كل مصدر
متعد مشتركا ولا قائل به اقول لا حاجة الى حمل كلامهم على المسامحة
بل يمكن حمله على الظاهر فيكون الحاصل في المصدر المتعدي اربعة
يكون المصدر في كلها مجازا اثنان منها لغويان وهما الكون فاعلا
والكون مفعولا واثنان منها اصطلاحيان وهما الهيئة الفاعلية
والهيئة المفعولية ومن ذلك تسمع يقولون الحاصل بالمصدر اللغوي
والحاصل بالمصدر الاصطلاحي على ان اللغوي والاصطلاحي كليهما صفتان
للحاصل لا للمصدر فالمعاني المصدرية في المتعدي خمسة واحد

Copyright © King Saud University